العالم اليوم

الأسبوعي

الإثنين 12 من شعبان 1430هـ
3 أغسطس 2009 م

السنة التاسعة عشرة – العدد «5666»
«20 صفحة» الثمن جنيهان

د.إيهاب يوسف رئيس أول شركة لمخاطر الأمن لـ« الأسبوعي »:

خطوتنا القادمة إنشاء شركات أمنية متخصصة

كشفنا حاوية «منشطات» مغشوشة قبل دخولها البلاد

بدأت أول شركة مصرية العمل فى مجال دراسة وتقييم مخاطر الأمن، ورغم ان هذا النوع من الخدمة عرف طريقه فى الدول الغربية ودبى والسعودية، إلا أنه مازال فى أولى خطواته بالسوق المصرى.

وحول هذه القضية كان ذلك الحوار الذى أجرته «العالم اليوم الأسبوعى» مع د.إيهاب يوسف رئيس الشركة، وأوضح لنا فيه طبيعة عملها فى مجال إدارة المخاطر الأمنية وحماية العلامات التجارية وتدريب العاملين فى مجال الأمن.

أشار د.إيهاب إلى أن أكبر معوق لعمل الشركة هو صغار الموظفين والثقافة السائدة فى مصر حول طبيعة ومهمة الأمن فى العمل الاقتصادى بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة..وفيما يلى نص الحوار:

أكبر معوق أمام عملنا صغار الموظفين والثقافة السائدة

نتعاون مع أكبر شركة أمريكية لبيع «فرد الأمن المدرب»

□ **ما الفكرة الأساسية لعمل هذه الشركة وخاصة ما يتعلق بالمخاطر والأمن؟**

■■ الشركة تعمل فى أربعة اتجاهات و هى أولا ادارة المخاطر الأمنية وثانيا حماية العلامات التجارية وثالثا تدريب العاملين فى مجال الأمن ورابعا توفير أجهزة الأمن الحديثة، وفيما يتعلق بإدارة المخاطر الأمنية لدينا تصريح بتقديم هذه الخدمة وهى تعتبر فكرة جديدة لان دائما الدراسات التى تقدم للشركات فى مصر تكون حول المخاطر المالية والائتمانية وليس المخاطر الأمنية، وهو ما أخذ من القائمين على الشركة مجهوداً للتعريف بمعنى المخاطر الأمنية للسماح بالعمل

كما نعد أول شركة متخصصة فى حماية العلامات التجارية حيث كانت هذه المهمة موكلة للمحامين ويبدأ عملهم بعد حدوث الفعل وليس هناك من يهتم باجراءات جمع البيانات حول طبيعة المنتج المقلد ومركز التوزيع فالتعامل كان يتم مع جزء من الظاهرة وليس الظاهرة بأكملها، فنحن نبدأ بالبحث اذا ما كان المنتج يصنع بالكامل فى مصر أم يتم استيراده من الخارج أو يأتى عن طريق التهريب لذلك نعمل على الوصول إلى المنبع أو نعمل على ايقاف خط الانتاج لتلك السلع المغشوشة.

□ **أى أنكم مثل التحرى الخاص؟**

■■ التحرى الخاص غير مسموح به فى مصر فنحن وكيل لصاحب العلامة التجارية أى اننا نقوم بالبحث عمن يقوم بتقليد العلامة التجارية ونعمل على تحديد المناطق التى تساعد فى توزيع المنتج المغشوش

□ **وما تخصصات العاملين معكم فى هذا المجال؟**

■■ ضباط سابقون وقانونيون ولكن عملنا فى الأساس يقوم على التنسيق مع مصلحة الجمارك ووزارة الداخلية وأصحاب العلامات التجارية فنحن نعمل كفريق عمل لتكوين شبكة معلومات لأن موظفى الجمارك على سبيل المثال لديهم ملايين الشحنات يوميا ولا يعرف سر صنعة كل العلامات التجارية كما ان صاحب العلامة التجارية لا يستطيع ان يتفرغ لمتابعة كل من يقلد منتجه.

□ **وهل واجهتم العقبات فى بداية عملكم؟**

■■ فى بداية عملنا مع شركة فايزر علمنا بوجود شحنة مكونة من 6 حاويات من ضمنها واحدة لفياجرا مغشوشة، وحتى نثبت ذلك لابد ان تدفع الشركة 25٪من قيمة الشحنة كتأمين حتى يسمح بتحليلها أى ما يبلغ نحو 2,5 مليار دولار من أصل 6 مليارات دولار اجمالى قيمة الشحنة واستطعنا ان نمنع الشحنة من الدخول لكن للاسف نتيجة التعقيدات الادارية سافرت لميناء فى دولة اخرى وبذلك يبدو الأمر وكأن مصر هى التى تصدر الادوية المغشوشة.

□ **وكيف تتعاملون مع حالات التواطؤ التى قد تنم من بعض الموظفين؟**

■■ المشكلة أن القوانين تسمح للرقيب بمساحة من الحركة فلو افترضنا ان الشحنة القادمة بها سلاح فلن يشترط موظف الجمارك دفع 25٪ من قيمة الشحنة فنحن تحت رحمة متخذ القرار الذى قد يترك شحنة تغادر الميناء دون اتخاذ اجراءات ضدها أو اعدامها كما ان المعامل ليس عندها سر صنعة العلامة التجارية فقد لا يميز بين المغشوش وبين المنتج الاصلى.

□ **وكيف تجدون التعاون من مجتمع الأعمال والجهاز الإدارى والمجتمع؟**

■■ نجد تعاونا شديدا من القيادات العليا وجمهور المتعاملين بالشركات اصحاب العلامات التجارية ولكن الصعوبة الحقيقية مع صغار الموظفين . لان الناس لديهم فكرة ان موظف الجمارك لن يتعاون بأى شكل من الاشكال كما أن الموظف لديه تعليمات بتسهيل الاستثمار وفتح الخطوط الخضراء وهو ما قد يفهمه الموظف بشكل مخالف.

□ **وما طبيعة قيام الشركة بأنشطة التدريب؟**

■■ يدار الأمن فى مصر من منظور ان الشخص بمجرد ان ارتدى الزى الرسمى أصبح خبيرا أمنيا ولا تعطى شركات الأمن التدريب الكافى مما ينعكس على المستثمرين بالشكل السلبى ويمكنه أن يحقق مكاسب طوال العام ولكنه قد يسرق من جهة اخرى وتظهر مراجعة الميزانية السنوية الخسارة، والعملية ليست أمنا فقط ولكن مجموعة مخاطر ودورنا أن ندرسها ونحددها ونحدد الأولويات وخطة العمل ويشمل ذلك الامن والمنظومة الأمنية والتأمين والاستعلام عن المنظومة العاملة وبالتالى فإن وضع البنية الأساسية للأمن سيجعل التكلفة أقل ويأتى التدريب مع مديرى الشركات فلابد ان نتكلم لغة مشتركة حتى يتحقق الهدف، كما نهتم بعملية بيع فرد الأمن المدرب.

□ **وما المعايير التى ستعملون على تحديدها للفرد المدرب؟**

■■ هذا ما نريد ان نحدده مع شركات الأمن ولذلك نتعاون مع أكبر مؤسسة أمنية أمريكية asisi والتى لديها 26 الف مشترك على مستوى العالم ونسعى لأن يكون لديها فرع فى مصر مما يفتح مجال خبرة رهيبا للمصريين لاننا فى مصر لا نطلع على العالم الخارجى وأحدث مقتنياته.

□ **وهل هناك اهتمام بالأجهزة المستخدمة فى عمليات الأمن؟**

■■ الاهتمام بأجهزة الأمن غير موجود فى مصر حيث وصلت التكنولوجيا إلى مستويات عالية جدا، فعلى سبيل المثال اكتشفنا فى حادثة الحسين ان الشوارع ليس بها كاميرات رغم ان تلك منطقة أثرية، ونحن لا نستطيع الاعتماد على الفرد لان الفرد وظائفه اسمى من أن يقف فى الحر والبرد ويمثل ذلك إهدارا لطاقاته بلا مبرر. ولقد أرسلنا إلى وزارة الثقافة بعد حادثة متحف محمد على لادخال ذلك الفكر الجديد .

□ **وماذا كان ردهم؟**

■■ لم نسمع منهم ردا حتى الآن.

□ **وما الجهات الرسمية الأخرى التى ستتعاملون معها؟**

■■ سنبدأ فى مخاطبة وزارة السياحة وأنا هنا أشبه عملنا بالطبيب عند بداية نزوله للقرية حيث كان أهالى القرية يرفضونه ويعترفون بالعطار.

□ **كيف ستحققون الربح فى وسط هذا التراث الفكرى وما هو جدولكم الزمنى لتحقيق الربح؟**

■■ فى البداية كنا نتوقع ان تستمر الخسارة لمدة سنتين ولكن نستطيع ان نقول اننا حققنا تواجدا ولدينا 4 شركات تتعامل معنا هى فايزر وتوباكو وبور فهى شركات عالمية معتادة على الفكر الأمنى فى الشركات الأم.

وهذا النوع من الشركات منتشر فى انجلترا وأمريكا والدول الأوروبية وينتشر الآن فى دبى والسعودية ويجب العمل على نشر الفكر الأمنى فى كل المؤسسات والمنتجعات السكنية.

□ **وكيف ترى مستقبل مثل هذا النشاط الجديد؟**

■■ نأمل أن تنقسم الشركة إلى أربع شركات متخصصة كل شركة تعمل فى تخصص من تخصصات risk free والعمل على نشر الفكر الامنى السليم وأجهزة الأمن.

■ أميمة مجدى ■